

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 303 - السنة 16

15 شوال عام 1399

8 شتنبر 1979

ثمن العدد: 0.60 د

# البيان

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعشى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

داء... وعلاج

## الخمر وانتمشأرها

وملوس ، فبعد أن تعدل بعض  
المسلمين من قيمهم الدينية والخلقية  
وصاروا يتعاطون شرب الخمر  
والادمان عليه صرنا نشاهد وبكل  
وضوح اسواقا رائجة لتجارة الخمر  
وغرس مآت الهكتارات من  
الدوالي الخاصة بعنب التخمير  
واستيراد انواع منها من الخارج  
واعداد مخازن ومستودعات  
لحفظها وصونها .

اضف الى ذلك انتشار المقاهي  
في كل المدن والقرى لبيع  
الخمر على اختلاف انواعها  
واشكالها ، واقبال انصارها ومحبيها  
على تلك المقاهي فرادي وجماعات  
يحتسونها على مرأى ومسمع من  
كل غاد ورائح في واضحة النهار  
وفي الليل .

وهذه الخمر التي أصبحت  
تجارتها رابحة وروادها كثيرين  
من الذين ينتسبون للاسلام  
والاسلام بري منهم ، احدثت في  
اوساط المجتمع المغربي المسلم  
رزايا وآفات وجرائم خطيرة .

فالخمر عندما يتناول كأسا  
من الخمر ويستلذ طعمها وينتشي  
بشربها يعاوده الحنين الى تناول  
كاس ثانية فثالثة الى أن يعتاد  
شربها ويصبح في عداد المدمنين  
والادمان يجره بالطبع الى الانفاق  
بسخا ، ويلتفت اخيرا فيجد نفسه  
خاوي الوفاض بادي الانفاض فيعمد  
اما للاقتراض ان كان صانعا او  
تاجرا وللاقتراض ان كان موظفا  
وللسرقة ان كان عاطلا ، وفي  
الحالة الاولى يدفعه الاقتراض الى  
الخصومة والنزاع وربما الاعتداء  
على من اقترض منه ، وفي حالتي  
الاقتراض والسرقة يجد نفسه في  
قفص الاتهام ويؤزر به في غياهب  
السجون .

وهناك حالة اخرى تصيب  
المخمر وهي فقدانه لعقله الذي  
هو نور من الله منحه عبده او  
اصابته بامراض خطيرة مستعصمة

بقلم :  
الاستاذ هشام العلوي

ثم ناتي على طرق العلاج عند  
تحليل كل داء على حدة  
ومن اهم واخطر تلك الادوية  
على الفرد والمجتمع داء الخمر  
وقد اثرت بداية الحديث عنه  
نظرا لخطورته واستفحال امره  
وانتشاره على اوسع نطاق في  
المجتمع المغربي ، وبالتالي لان  
الخمر كما قال الرسول عليه السلام  
هي «ام الخبائث» .

الخمر عرفت منذ القديم عند  
سائر الشعوب والامم ومنها الامة  
العربية وجاء الاسلام والعرب  
يتناولون الخمر في بيوتهم وفي  
سهراتهم وتجمعاتهم واصبحت لا  
تفارقهم واراد الاسلام ان يقطع  
دابر ذلك الداء ولكن بتدرج  
فتمرض القرآن الكريم اولا للامم  
الكبير الذي يصاحب شرب الخمر  
مع ما فيها من منفعة اقتصادية ثم  
جاء تحريمها في اوقات الصلاة  
خاصة ، واخيرا نزلت آية التحريم  
الكلية .

وفي ذلك العين والمسلمون  
المتمسكون باهداب الدين  
والعقائد بتعاليمه حرموا على  
انفسهم شرب الخمر نزولا عند امر  
الله وامر رسوله .

والشارع الحكيم عندما حرم  
الخمر على عباده المؤمنين انما  
حرمها لما فيها من خبث ورجس  
ولما ينشأ عن شربها من عدوة  
وبغضا ، ولانها تصد شاربها عن  
ذكر الله وعن اداء الصلاة  
المفروضة عليه .

والخمر بالاضافة الى ذلك اثبت  
الطب الحديث انها تضر بصحة  
شاربها وتسبب له امراضا كثيرة  
ومتنوعة كمرض الكبد والامعاء  
والجنون وغيرها .  
والدليل على ذلك واضح

المغرب امة عريقة في المجد  
والبطولة والتضحية والاخلاق  
الكريمة والتمسك باهداب الدين  
والوقوف عند حدود شرائع الله  
منذ انتشرت الوية الاسلام على  
ربوعه وصار في ذلك الطريق احقابا  
طويلة وازمانا بعيدة

ونظرة سريعة الى تاريخ الامة  
المغربية منذ الفتح الاسلامي الى  
وقت غير بعيد تؤكد ما قلناه  
ورغم الفترة العسيرة التي مر بها  
المغرب في عهد الاستعمار

واليوم وفي الحقبة المتراوحة  
بين السبئيات والسبعينيات من  
هذا القرن نرى هذه الامة  
التي وصفت بما وصفت به ابنتيت  
بادوا معضلة وامراض خطيرة  
اصبحت تنخر جسمها وتفكك بها  
وتسلمها الى الهلاك والدمار .  
وما لم يتدارك الامر اولو  
العزم من هذه الامة وما لم تتضافر  
جهود المخلصين من ابنائها  
لاستئصال جذور تلك الادوية  
والامراض ومعالجة المريض بجميع  
وسائل العلاج لاسترداد عافيته  
وصحته والعودة به الى قوته  
ومناعته فان الكارثة التي هي  
عقاب الله سحتل لا قدر الله

واولو العزم والمخلصون الذين  
عاط بهم امر مداواة المريض من  
العلماء والمصلحون والمفكرون  
وذوو الفيات الحسنة من المسؤولين  
وغيرهم

وقبل ان نتعرض لانواع الادوية  
التي يجب حقنها في جسم المريض  
يتأكد علينا ان نشخص الداء  
وعوارضه حتى يتمكن الطبيب  
من حسنه واستعماله وجمل حد  
لانتشاره .

والادوية التي تنخر جسم الامة  
كثيرة ومتنوعة ولا يمكن حصرها  
غير اننا سنتعرض لاهمها وفحلها  
تحليلا دقيقا حتى يدرك القارى  
الكريم مدى خطورتها في نفس  
الشخص خاصة وعلى المجتمع عامة

## الادارة والمسيرة والارض الدولية

يظهر ان بعض الساسة الاسبانين لم تفارقهم العقلية  
الفرنكوبية وان كانوا يمشون عهد الديمقراطية والملكية  
الدستورية فهم ما يزالون يحملون بالسيطرة والاستعمار  
ومنهم السنهور اوربخا وزير الخارجية الاسبانية الحالي  
فقد ادلى بتصريح في الايام الاخيرة لجريدة لومند الفرنسية  
اصالح الطغمة البوليزارية والحكام الجزائريين الذين  
يجركونها ، وهذه الاطراف بما فيها من مصرح وملتق  
ومعني بالامر ، كلها ممن يحترف السياسة ويتخذ  
الشعارات المفرغة من مفاهيمها ، وسيلة للصيد في الماء  
العكر وتكدير جو السلام بين الدول والشعوب .

قال اوربخا ان اسبانيا لم سلمت الصحرا الى المغرب  
انما سلمت الادارة ولم تسلم السيادة ونسي او جهل وهو  
الوزير الذي يجب ان يحترم نفسه ليجترمه الناس ، ان  
فقد الشيء لا يعطيه فمتي كانت لاسبانيا سيادة على الصحرا  
حتى نعلمها ان السيادة انما تكون لاهل البلاد والاسبان  
كانوا دائما اجانب عن الصحرا ، كما هم اجانب عن  
سبتة ومليلية ، ولذلك يسمونهم انفسهم هاتين المدينتين  
اراضي نفوذ ولا يسمونها اراضي سيادة .

ولم كانت الحماية الفرنسية ، وعديلتها الاسبانية قائمة  
بالمناطقين ولم يكن اي مرسوم او قانون يصدر فيهما  
الا باسم الملك اب خليفته ، واساس المشككة التي قامت  
بين الفصم والاقامة في الرباط كان هو امتناع الملك من  
امضاء المراسيم التي اعدتها لاقامة باقتسام السيادة او  
المشاركة فيها ، الامر الذي ادى الى الاستقلال .

وكانت الحماية الدولية بطبيعة المؤلغة من ثمان دول  
منها اسبانيا ، قد اذنت مجلسا تشريعا بمثابرة  
البرلمان ولجنة مراقبه دولية ثمانية تعرض عليها قرارات  
المجلس ومع ذلك فان هذه القرارات لا تكتسب صفة  
الشرعية الا اذا امضاه المندوب السلطاني الذي يمثل  
السيادة المغربية وكان كاتب هذه السطور وزيرا للعدل  
في وقت ما بتطوان ، ولم يكن يعمل رسوم الشهادات  
التي كانت تصدر عن عدول الصحرا وقضاتها حتى  
قبلت الى لطة العسكرية في الصحراء ان يسجل اولئك العدول  
والقضاة علاماتهم في كذاش الوزارة تحقيقا لتبعيتهم  
للحكومة الخليفية وهذا هو معنى السيادة ، وبذلك  
ضمن اصحاب تلك الرسوم مصالحهم .

اما قول السيد اوربخا ان الصحرا ارض دوايمة  
فان ما يعني به قد ابطلته محكمة لاهاي ، واعل هذا  
الوصف الذي استنطقه عقبيته الفرنكوبية احق مما  
يصدق على جبل طارق ، فهو ارض متاقزال تحمل اسم

# ذكريات اشهر الحج

الحلقة الاولى

الاستاذ  
احمد نجيب البهاوي

ومن تركيا وربما من السودان  
القريب جدا.

ان السفر عن طريق الجو  
بما فيه من سهوة ويسر يحرم  
الحجاج من اشياء كثيرة لهم للتفقه  
والتعلم.. وهناك وسيلة أخرى  
المتفقه واكتنفاها تحتاج الى  
التنظيم، وقد استعملها بعض  
البلاد الاسلامية فنجحت، وهي  
اقامة معسكرات: خيم او  
مساجد كبيرة يتجمع فيها  
الحجاج استعدادا للرحلة  
المباركة، وأثناء انتظارهم  
نوبتهم يتكفون عمليا ويتفقهون  
ويعمسون في جو مشابه تماما  
لما يجب أن يكونوا عليه في  
المسجد الحرام. ومعهم أمتعتهم  
ووسائل معيشتهم التي  
سيأخذونها معهم، وقد دعوا  
أهلهم.

وقد شاهدت بنفسي  
خطورة جهل الحجاج لآداب  
الحج وكيفية أداء المناسك،  
فالحجاج ينتقلون من بيعة  
يطبعها الجهل بالدين فأغلبهم  
لا يحسن أداء الصلوات،  
ويجهلون تماما ما هم مقبلون  
عليه، فتراهم في حالة مزربة  
مخلة جدا بما ينبغي إهم  
أن يعلموه، وأثن كنا  
شاهدنا هناك - ويشاهد  
الحجاج كلهم - الهمجية التي  
يؤدي بها بعض الافارقة  
السود مناسك الحج، وكيف  
يتأذى منهم المسلمون ومنهم  
الشيوخ والعجائز وغيرهم،  
فان هذا لا يعد سوى مظهر  
واحد من مظاهر انعدام التوعية  
والتأديب بآداب الاسلام  
المطلوب من كل حاج.. والا  
فان اغلبية الحجاج ياتون الى  
الحج دون استعداد ودون  
تعلم وتفقيه، مما يفوت عليهم  
فوائد الحج الدينية والخلقية..  
اذن فيجب العمل على توعية  
الراغبين في أداء هذه الفريضة،

ان الحجاج - كما هو معلوم -  
عليهم أن يتخذوا الاجراءات  
الكثيرة التي تسهل لهم  
السفر الى البقاع المقدسة  
لاداء مناسك الحج، وهذه  
الاجراءات لا تختلف في شيء  
من سنة الى أخرى، منها  
قبل كل شيء ايجاد المال  
اللازم، واعداء الجواز الخاص  
بالحج، وشهادة التلقيح..  
وملاحظتي الوحيدة على  
هذه الاجراءات خاصة بالجواز  
فالجواز ورقة بسيطة في حجم  
شهادة السياقة ومدة صلاحيتها  
أيام موسم الحج فقط للسنة  
التي تقيد فيها الحاج، أي  
لمدة 30 يوما أو 40 على  
أكثر تقدير ومع ذلك فهي  
مرهقة بالنسبة للحجاج،  
ومرهقة بالنسبة لمن يجند  
لاعدادها من الموظفين،  
والمعلومات التي تحتوى  
عليها لا تعدو أن تكون  
مثل بطاقة التعريف العادية..  
وكما ان الاعداد للحج  
يحتاج الى المال والصحة  
والجواز، فهو أيضا بالدرجة  
الاولى يحتاج الى التوعية خاصة  
بالنسبة للاميين والمتعلمين في  
المدارس العصرية، وقد كانت  
الوسيلة الوحيدة التي يتعلم  
بواسطتها الحجاج ويتكفون  
على استعداد ذهني ونفسي  
لأداء مناسك الحج على حقيقتها  
هي سفر عن طريق البواخر  
- البحر - اذ يتعلم الحجاج  
ويتفقهون على ظهر الباخرة  
نحو 18 يوما من المغرب الى  
الحجاز.

وصرح بذلك عدد من  
الحجاج سبق لهم أن سافروا  
وخبروا هذه المسألة، اما  
نحن فمنذ سنة 1967 1987 هـ  
على اثر اغلاق قناة السويس  
لم يسافر المغاربة عن طريق  
البحر الى الآن ولكننا شاهدنا  
هناك سنة 1997 وفودا من  
بلاد قريبة وبعيدة جاوا الى  
الحج عن طريق البحر، ومنهم  
الجزائريون واللبيون وغيرهم

# الخمير وانتشارها

(تابع صفحة 1)

اولا: يجب على المدمن ان يعقد  
ومقد جلسة مطولة مع نفسه ويستعرض  
امام مخيلته شريطا مطولا للسنوات  
الطوال التي قضاها في احتساء  
الخمير وما تخلل تلك السنوات من  
من ازيمات نفسية معقدة وامراض  
متعددة واهانات متكررة، وافلاس  
محقق، وافه بعد انتهاء الشريط  
يجد نفسه في موقف يقرق فيه  
سن الندم ويعض يده على ما  
فرط منه.

ثانيا: يجب على المدمن ان  
يعرض نفسه على طبيب ليفحصه  
فحصا دقيقا، وان الفحص ينتج عنه  
لا محالة ان جسم المدمن تعشش  
فيه امراض كثيرة ومتنوعة، وانه  
مادام يسير في نفس الاتجاه، فانه  
يحفر قبره بده ويدفع بنفسه الى  
ساحة الاعدام.

ثالثا: على المدمن أن يعلم  
حكم الله في الخمير وما يلحق  
شاربها وساقبها وعاصرها وحاملها  
والحمولة اليه وبائعها ومشتريها  
من لعنة الله وغضبه وعقابه الابرار  
الذي ينتظره.

لاشك ان تلك الاسباب ستدفع  
بالمدمن حالا الى اعلان التوبة  
النصوح بينه وبين الله والندم على  
ما فات وقطع الصلة مع الماضي  
واستقبال حياة جديدة ملؤها طهارة  
وقمى وعبادة وصلاح.

ذلك هو العلاج الشافي لاستئصال  
جرثومة ذلك السدا، الوبيل، وبه  
يصبح المدمن في مأمن عقاب الله  
ومواطننا صالحا لنفسه ولمجتمعه  
واسرته.

وهناك علاج آخر يقع على  
عاتق المسؤولين ويتجلى في  
اغلاق جميع العانات والمقاهي  
والدكاكين التي تتجر في الخمور  
وفي منع استيرادها من الخارج  
او صنعها هنا، كما يتجلى في  
الاخذ بشدة وبالتشهير على من  
تسول له نفسه مخالفة امر الله  
وامر رسوله.

واني لعلى يقين ان الفرد  
والمجتمع اذا تخليا عن تناول تلك  
المادة السامة وابعادها عن ساحتها  
فان المجتمع المغربي سيعرف تحويلا  
جذريا في حياته الخاصة والعامة  
وان الاخلاق الحميدة والمعاملة  
الحسنة سيتم بها كل فرد من  
افراد هذه الامة المسلمة المومنة  
التي وصفها الله سبحانه وتعالى بتوابعه  
وهضنت خير أمة اخرجت للناس،  
والى اللقاء في مقال آخر ان  
شا الله.

يتذوق معها انواعا من المرارة  
والفصص.

ثم هناك حالة أخرى تلتصق  
بالخمير وهي اعتياده لانواع الاجرام  
من سرقة وزنى وقتل فعندما يفقد  
الخمير عقله اليوم بعد اليوم  
ويبدد ثروته ان كانت له ثروة  
يعمد الى اتخاذ اللصوصية حرفة  
له، فيهجم على المنازل والدكاكين  
وعلى العارة في الشوارع والطرقات  
فيسلبهم اموالهم وامتهم وار عن  
طريق الاكراه والعنف وربما  
ازهاق الارواح ان اقتضى الامر ذلك  
والخمير تفقد صاحبها صوابه  
وتعرضه لارتكاب اشنع الجرائم  
واقبحها دون ان يبالي بما يفعل  
واستحضر بهذه المناسبة قصة  
ارويها بقطع النظر عن صحتها او  
عدم صحتها، غير اننا نستخلص  
منها ما تتركه الخمير بنفس صاحبها  
ذلك انه في زمان ما كان احد  
العباد يقضي ليله ونهاره في عبادة  
الله الواحد الاحد وذات يوم تمثل  
له الشيطان في صورة رجل جبار  
ظالم ووضع امامه قارورة من  
الخمير وفنأه ورجلا واكرهه على  
ان يشرب الخمير او يزني بالفنأة  
او يقتل الرجل والا بطش به،  
نخاف العابد على نفسه وتروى  
قليلاً وهداه تفكيره في نظره الى  
ارتكاب اخف الضررين وهو تناول  
الخمير غير أنه لما لعبت الخمير  
بعقله وانتشى سوات له نفسه العبث  
بالفنأة وزنى بها ثم عمد اخيرا  
الى قتل النفس البريئة.

هذه القصة تعطينا الدليل على  
مدى تاثير الخمير في نفس شاربها  
ومدى ما تحدثه من افعال شنيعة  
وجرائم خطيرة تجعل صاحبها  
يتردى في هوة سحيقة يستحيل  
معها النهوض منها.  
والان بعد ان استعرضنا خطر  
هذا السدا، الوبيل وآثاره في النفوس  
وفي المجتمع وما يحتف به من  
كوارث وازيمات مستعصية، نرى  
لزما علينا ان نطرح العلاج الشافي  
والاسباب التي يجب اتخاذها  
لتحقيق الشفاء.

وقبل أن نتطرق الى الاسباب  
التي يتحقق معها العلاج نريد أن  
نقول: أن العلاج سهل وميسور  
لمن توفرت له الارادة الحسنة  
والعزيمة القوية والشجاعة الكاملة  
الاسباب التي يجب اتخاذها  
لتجنب ذلك السدا، الوبيل، الخمير  
والتعجيل بالعلاج الشافي تتجلى  
في نظري:

واناحة الفرصة العمامة لهم،  
اما بتنظيم رحلات بحرية او  
اية وسيلة اخرى ممكنة،  
كالتي ذكرنا آنفا.

وقد طبعت وزارة الاوقاف  
كتيبا مفيدا يتسلمه الحجاج  
مجانا مع اوراق الحج، ولكن  
قل من يستفيد منه شيئا،  
فياليت الوزارة تجند مرشدين  
لهذه المهمة - مهمة التوعية -  
وتنظم معسكرات اقليمية  
يتجمع فيها الحجاج قبل  
سفرهم.

وقبل الانتقال الى سرد  
ذكرياتي ووقائع من الرحلة  
المباركة لا بد من التذكير  
بظاهرة يشكو منها الحجاج  
فرضت عليهم أو حاول  
البعض ان يفرضها عليهم،  
وهي الامتناع من حمل الزاد  
من طعام وادام بدعوى أو  
بأخرى، في حين يكون هذا  
الزاد أهم ما يحمله الحجاج  
نظرا للثمنة الباهظة التي  
يتكلفهم شراؤها هناك، لان  
جميع المواد المتوفرة للحاج  
انما هي مستوردة من بلاد  
بعيدة، حتى ان الكيلو الواحد  
من البصل - مثلا - والذي  
يمكن للحاج أن يجعله من  
ضمن موادها التي يحملها  
يتراوح ثمنه هناك سنة 97 ما  
بين 8 الى 7 ريالات سعودية،  
وثنه هذا لا يتعدى نصف  
ريال على اكثر تقدير ويقدر  
نصف ريال 63 سنتم مغربي.  
وقس على ذلك.. الا ان  
الذي ينبغي التنبيه عليه هو  
النظافة والاعداد الجيد،  
والتقليل من المواد قدر  
المستطاع، فمن استطاع شراء  
المواد هناك فلا حرج عليه،  
ولا ضرورة لان ينقل نفسه  
بحمل المواد من هنا.

كما يشكو الحجاج كثيرا  
ويرون الاجحاف في منعهم من  
القدوم بما ززم، والتمر،  
وهذا كل ما يحملونه من البقاع  
المقدسة مما يوكل او يشرب؛  
(تابع صفحة 7)

# حول قرارات مؤتمر العلماء المنعقد باسطنبول لواخر نونبر 1978 في شأن توحيد الشهور القمرية في العالم الاسلامي

- 2 -

علوم الهيئة وغيرها وعلماء الفلك يتتبعون سير الشمس والقمر وسائر الكواكب حتى استطاعوا بارصادهم المتولية لمعرفة اوقات شروق الشمس والقمر وسائر الكواكب للسيارة وغروبها والاحوال التي تظهر فيها للمعان اهلة للقمر وغيرها من خسوف وكسوف عملا بارشاد القرآن الى الترغيب في معرفة علم الهيئة، فمن ذلك قوله تعالى: والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم، وقوله وسخر لكم للشمس والقمر دائبين، وقوله سبحانه هو الذي جعل للشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ونظرا لتقدم علم الفلك صار الاعتماد على نتائج الحسابية لسائر الاعمال الميقاتية قطعيا بخلاف الرؤية البصرية للاهلة فان الاعتماد عليها غالبا ما يكون ظنيا وذلك لما يقع فيها من اشتباهات واختلافات حتى ادى الحال بالامام السبكي ان يقتني في هذه المسألة بقوله اذا شهد عدلان برؤية الهلال وقال اهل الحساب انه لا يرى فلا عبرة بشهادة العدلين. وحيث ان الامة الاسلامية خرجت من حلال الامية التي كانت عليه قبل الى حالة التقدم في معرفة علم الفلك وغيره من العلوم اجمع اعضاء مؤتمر العلماء على القرار القاضي بتشكيل اللجنة المركبة من علماء الشريعة والفلك لتهيئة تقويم سنوي لامكان رؤية الاهلة في سائر الاقطار الاسلامية على ان يجري العمل بثبوت رؤية الهلال على افق اول قطر تثبت فيه الرؤية وذلك اقتداء باجماع علماء العالم الاسلامي شرعيون وفلكيين على العمل بالحساب الفلكي في اوقات الصلاة ووقتي الامساك والافطار ومن هذا المنطلق صار علماء الفلك (البقية في صفحة 6)

فانها تتقدم في وجدة عن العيون وعن البلدان التي يملها اما الاحاديث الصادرة في رؤية هلاي رمضان وشوال فانها وردت في زمن خاص كان فيه جل العرب اميين لا يعرفون الكتابة والحساب لقوله «ص» انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة 9، يوما ومرة 30 ولهذا لم يخاطبهم الشارع الا بما يعرفونه من الامور الواضحة كالهلال الذي يتراعى لكل ذي بصر للتوصل الى معرفة دخول الشهر كلاحايبث الواردة في شأن رؤية هلاي رمضان وشوال فمنها قوله «ص» صوموا لرؤيته وانظروا لرؤيته، وقول الله تعالى جوابا عن اسئلة العرب عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وكما راقية الشمس عند شروقها وباضها وغروبها وغروب حمرتها لمعرفة اوقات الصلاة ووقتي الامساك والافطار، ومما ورد في وقتي الامساك عن الاكل والافطار في الصوم قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الضياع الى الليل، وقول الرسول «ص» اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم. واستمر العمل بهذه الاوقات زمن الرسول والخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم الى عهد التابعين حيث كان بعض التابعين يعمل بحساب تقدير المنازل اذا اغمى الهلال مساء 29 من الشهر منهم مطرف ابن الشخير احد كبار التابعين عملا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي «ص» قال الشهر 29 فاذا رأيت الهلال فقوموا واذا رأيتوه فافطروا فان غم عليكم فاقنروا له. ومنذ القرن الثالث الهجري الذي تطورت فيه معرفة

القرب من قطب الكرة الارضية وقد قدر هؤلاء العلماء لسكان هذه الاقطار صيام مقدار الساعات التي يصومها سكان للقطر المعتدلة انهره القريب من قطبهم. اما من يستشهد بتفسير فمن شهد منكم الشهر بمعنى فمن رأى منكم الهلال في مسألة الاعتماد على الرؤية للهلال، بان هذا التفسير لا يصح من جميع الوجوه لان العرب لم يرد في لغتهم شهد للهلال بمعنى رأى الهلال بل الوارد هو رأى الهلال. والقرآن ما نزل الا بلغتهم كما ثبت في قوله تعالى: وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها، وقوله انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون، وقراله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعين لهم. وايضا لو كانت شهد بمعنى رأى لما وجب الصوم الا على من رأى الهلال اما من لم يره فلا يجب عليه الصوم. واما من يستشهد بمقارنة اوقات الصلاة ووقتي الامساك والافطار المختلفة في كل بلدة بلدة بوقت ظهور الهلال، فان للقواعد الفلكية لا تجيز هذه المقارنة لان اوقات اهلة ووقتي الامساك والافطار تابعة لسير الشمس من شروقها وباضها الى غروب حمرتها واما وقت ظهور الهلال فهو مخالف لوقت الصلاة ووقتي الامساك والافطار لانه تابع لسير القمر لقوله سبحانه وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون. فمثلا اذا رأى الهلال في مدينة العيون ولم ير مع وجود الصحو في مدينة وجدة التي تغرب الشمس عن افقها قبل غروب الشمس عن العيون بما يقرب من ساعة فان ابتداء الشهر يكون واحدا لمشاركة المدينتين في ليلة واحدة اما اوقات الصلاة ووقتي الامساك والافطار

بقلم:  
الاستاذ محمد الفلكي

سائر الجسد بالسهر والحمى ولهذه الوحدة فانهم يقولون بان الهلال متى ثبتت رؤيته على افق اي قطر بعد غروب الشمس عنه سواء كانت تلك الرؤية بصرية او علمية الا ويجري العمل بها في سائر الاقطار الاسلامية الاخرى شرقية كانت او غربية عن مكان الرؤية، لانها ان كانت شرقية عن المكان فانها تكون مشاركة لمكان الرؤية في ليلة اول الشهر من غروب الشمس الى قرب مطلع الفجر، وان كانت غربية عنها فانها تستقبل نفس اول الشهر لدى الاقطار الشرقية عنها فاذا فرضنا مثلا ان فاتح شهر شوال يوم الجمعة هو نفسه يكون اول شهر شوال في سائر الاقطار المعتدة انهرها وبهذا العمل ستكون الشهور كلها محددة فلا تزيد على ثلاثين يوما ولا تنقص عن تسعة وعشرين يوما. ومستند هؤلاء العلماء قوله تعالى: فمن شهد منكم الشهر فليصمه، على ان كلمة شهد بمعنى علم كما ورد في قوله سبحانه: كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات، وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون، اي تعلمون فيكون المعنى: فمن علم من الامة الاسلامية بدخول شهر رمضان فليصمه. ومن العلماء من اقتبس من هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه تعميم صوم ايام رمضان على من علم بدخول الشهر من المسلمين القاطنين في الاقطار التي يكون النهار فيها اطول باضعاف مضاعفة من نهار الاقطار المعتدل نهارها وذلك حسب البعد او

فهذه القرارات اذا تأمل المر مغزاها وجدها ترتكز على الادلة الشرعية عند الاوصيين كحسم الخلاف والتنازع بين المسلمين، واتحاد الكلمة ودرء المفسد وجلب المصالح وسد ذريعة الفساد والاضرار بالناس والاجماع، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتحديد الشهور وتوحيد اوائلها يتسبب في حسم الاختلاف والتنازع بين المسلمين الذي نهى الله عنه في قوله تعالى: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، ويتسبب كذلك في تأليف قلوب المؤمنين كما يكون سببا في سد ذريعة من يحرفون اوائل الشهور القمرية عن يومها الحقيقي الذي يرتب عليه فساد الصوم والحج، كذلك الضرر الذي يحصل للحجاج من مشاق عند ارادتهم اداء فريضة الحج في السفر والاقامة زيادة على ما يتحملونه من نفقات مالية في هذا السبيل ومع ذلك يكون حجهم فاسدا لو قوههم بعرفة قبل وقت الوقوف الذي هو الركن الاساسي لركان الحج. اما من قبل الاجابة عن السؤال المتعلق بمخالفة قرارات المؤتمر للقواعد الفلكية، فان جل العلماء لا يعدون توحيد الشهور القمرية في العالم الاسلامي مخالفا للقواعد الفلكية ولا للدلالة الشرعية لانهم يعتبرون الاقطار الاسلامية كالقطر الواحد لقوله تعالى: وان هذه امتكم امة واحدة وللتشبيه الذي شبه به الرسول «ص» الامة الاسلامية حيث ضرب مثلا لافرادها بالرجل الواحد فيما رواه البخاري وسلم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما ان رسول الله «ص» قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له

# الادب الحديث في المغرب نظرة سريعة لاستاذ مصري

العربي ، والثاني العلاقة المغربية الفرنسية والاسبانية ومن خلال هذين الراقدين ابداع شعراء المغرب الذين لا تقل قيمتهم عن شعراء المشرق العربي وهم : مصطفى العدوي ومحمد الحبيب الفرقاني ومحمد بنيس وعبد الكريم الطبال واثاني اقسام البحوث كان عن الرواية ، والرواية المغربية لها طعم خاص تبدو فيه الفروسية المغربية منصرا واضحا ، وذلك واضح في رحلة عبد الكريم غلاب مع الرواية المغربية ثم في روايتي «بونقة الحياة» ، «المخاض» ، للمبرني احمد السباعي وكذلك حياة البورجوازية الصغيرة واندحارها كما هو ممثل في رواية مبارك ربيع «الطيبون» ، وهي رواية تحتل مكانة خاصة بين الروايات المغربية منذ بداية الستينات حتى الآن ، ربما لان هذه الرواية حصلت على جائزة المغرب العربي عام 1979 وهي الجائزة التي نظمتها وزارة الشؤون الثقافية في تونس لمكافحة احسن انتاج قصصي على مستوى المغرب العربي (ليبيا) تونس ، الجزائر ، المغرب .

وفي القسم الثالث من الكتاب تحدث النساج عن القصة القصيرة : مراحلها ومفاهيمها وتسطيح الواقع الاجتماعي وبذور الواقعية فيها ، وقد تناول فيها معظم اعمال الكتاب المغاربة المقصية القصيرة ، وعددهم يزيد على السبعين كاتبا منهم عبد الكريم غلاب وعبد الجبار السحيمي وخنثة بنونة ومحمد ابراهيم بوعلو ومحمد زواف وادريس الخوري واحمد البقالي .

وانهى الباحث دراسته رسدا حركة النقد الادبي في المغرب ، والتي تميزت بالنظرة الشمولية ، مواكبة بذلك الاجنحة الاخرى من الادب في الشعر والقصة والرواية . معتمدا على ما نشره نقاد المغرب في كتبهم التي ألفوها لهذا الغرض .

الدكتور سيد حامد النساج يعمل استاذاً للادب الحديث بجامعة حلوان واهتمامه الاول ينحصر في الكتابة عن الادب العربي في المغرب الاقصى (الجزائر والمغرب) ويقول النساج : ان هذه البقعة من الوطن العربي مجهولة بالنسبة لمعظم المهتمين بالادب في البلاد العربية الاخرى رغم انها تتوج بمختلف فنون الابداع الفكري ، ولان التيارات الغربية فرنسية واسبانية اثرت تأثيرا كبيرا في نوعية الانتاج الادبي ، ونحن لا نستطيع ان ننسى ان كبار الروائيين الجزائريين كتبوا بالفرنسية مثل محمد ديب ومولود فرعون .

والدكتور النساج قضى عدة سنوات استاذاً بجامعة يهران بالجزائر ، ومن هناك رأى المغرب العربي على حقيقته ، ليس مجرد اخبار في الصحف او تعرف على السطح ، بل نتيجة الاحتكاك المباشر بمثقفيه وصانعي الامكار فيه .

وقد اصدر اولى دراساته عن الادب في المغرب الاقصى وهو ما كلفه لان على انها الكتاب الثاني عن ادب الجزائر ويقول النساج : ان موريتانيا ليست بمعزولة عن اهتمامي ، وتقتضي خطة للبحث ان اعيش في موريتانيا فترة كي لا اخذ معلومات خطأ عن طريق غير مباشر وان كنت اقطع بان الادب العربي في موريتانيا له شخصية ومقومات مختلفة عن بقية المغرب الاقصى والانساج في بحثه عن الادب في المملكة المغربية دخل الموضوع من دراسته للواقع السياسي ، ثم الواقع الاقتصادي والاجتماعي ، ثم رصد حركة الفكر والثقافة ثم قسم كتابه الى ثلاثة اقسام اولها بالطبع : الشعر . والشعر في المغرب العربي اعتمد في حركته على رافدين الاول التراث

هذه وجدة الشجاعة عرقا فمن الامس والعدو رقيب كم رفاق عرفتهم في سجوني جئت اذكي شبابها بحماس

\*\*\*

بوركت امتي وفاج شذاها وحرى بان يكون مديكي مفرد العزم صامدا في شموخ يقارع الخصم بالدهاء وبينني حفظ الله عرشه وبنيه واحل البلاد اعلى مقام

كم شهيد تضم بين الاحود كم نادوا الى الوغي بالاسود حرثوا الرعب في قلوب المدود واحيي رجالها بنشيد

بعضهم مؤنل من جدود حسن الاسم والنهي والشهود مشربا الى العلى في صمود لبلادي منارها من جديد ووليا لعهد بسعد ووقاها كيد العدو العنيد

# تحية لعلمائنا الابرار

قصيدة الاستاذ مولاي محمد بن هاشم العلوي التي ألقاها في مؤتمر وجدة

اذ تبنت كفاة من برود وهي ظمئي لعاشق ومريد من رسول مبشر بالخلود حرر العقل من قيود الجمود بمناعة وهيكل للحشود تجلب الريح المثري البليد مستمد من الرجيم الطريد

\*\*\*

من خمول وذلة لصعود رحمة الله فوق كل عنيد بكتاب وسيرة من شهيد ليس فيه من سيد ومسود او عظيم محصن بالجنود اسس العز في الكتاب الوحيد أو عصيتم فيما لكم من عبود

\*\*\*

اشبابي يعود بعد صدود باحتيال وخرقة للحدود وعلى الشعب غرمة بالمزيد؟ يا فؤادي على حياة جدود شحنوه بفارة وخنود نكس الخصم وجهها للمسجود غير حشم ماطر بالوعود مثقلات بعهدا المفؤود هو في الناس بعدها كثمود نصبوه كمنقمة ووعود وضمير محصن بالعهدود

\*\*\*

جاحدات لكل دين شهيد فاذا البرق خائفت في الوعود واضاع الفتى حصة الوجود

\*\*\*

تتباهى بنتها المعهود وغوان من عاربات النهود فتخال الشباب حشد قروود واستماتوا على النشوق البليد فهم في الحياة حفنة دود

\*\*\*

لاصفي شعورها من جحود رب ظل افاد خد الورود في اثمار ازاح عني شرودي ومن الله نصرة المكودود

\*\*\*

قم تعمي صراها من جديد ندوة العلم من عميق وجودي ان اقاموا بدورهم في الصمود هو ركن بها وخير عميد نضر العلم بالعجب الفريد وكفاه شر الحسود الكنود

لمح الطيب لونها وبهاها حولها النحل يستشف شذاها هب من قدسها زكي نداها من نهي معزز بكتاب كعبة الله قد احاطوا بهاها جملوها كخود لاقتصاد وطقوس محنطات بجمل

فاذا بالبشير ينقذ شعبا ذاق هولاً من الطفلة ولكن واذا الناس في الحياة خشوع واذا الحب يجتبي كل قلب ليس فيه من معوز وثرى اذ يصوغ الرسول ازكى حديث ان اطعمم فيما لكم من سراة

لا تسلمي فما اخالك تدري اننا اممة طغى الغرب فيها باقتصاد نماله في جوب لا تسلمي فقد رأيتك تبكي لا تسلمي فمقدسي مهان لا تسلمي ورايتي قد اذات لا تسلميني فما بقايا لدين قبح الدين في زوايا طقوس ندرس الدين في المعاهد لكن هو في السوق خدعة واستلاب انما الدين في الحياة سلوك

بدلوه بفلسفات طفام قد تراها لماعة ببريق قد اضاع الفنى مناهج درس

بدلوه بهبه شعور بدلوه بحانة وبكاس اذ قراهم كزمره من وحوش قد قراموا الى الحشيش بشوق رفضوا الخير والجمال وحبا

بهدي اني وقد رجعت لنفسي تكرع الياس والرجاء غني وبفاس رايتهم مستبيننا في التمار به صلابة عزم

ان هادى الجموع قالت لنفسي فاننا اليوم واقف لاجبي لاجبي فهو خها وشبابها لاجبي رئيسها وهو خلي هو كنون عالم وخبير نضر الله وجهه بخلود

# القرآن رسالة الله الى جميع البشر

تأليف الاستاذ المرحوم محمد بن عبد السلام ابن عبيد  
عرض وتقديم الاستاذ : زين العابدين الكتاني

## بين العقل والجهل

للشاعر مصطفى الطرييق

« اللهم لا ترزقني عقلا أخدم به ذوى المحظوظ »

الشافعي

كل في عقل اراه  
يخدم المحظوظ كرها  
يتلظى في سهاد  
هذه الدنيا اراها  
كل ذي جهل اراه  
بسم الحظ وامسى  
تعت في الامر واني  
هل ارجى اليوم عقلا  
صاحب العقل شريف  
وحقير لا يرعى  
فمتى يعلو بدنيا  
ومتى يأفل نجم

في حمة من شقا  
ليس يلقي من جزاء  
ليس يهنا من عنا  
راحلة للتعماء  
يتلمى بالهناء  
له نعمى ورخا  
لوس حولي من ضيا  
به أحيا أم غبا ؟  
في بلاد الاوفيا  
في بلاد الاغيا  
نا ويسمو العتلا  
الحترا الجهلا ؟

ويلتقي مع الرغبة التي يحسها  
المواطن المسلم في كل بقاع  
العالم بغية ان يصبح القرآن  
اساس الدراسة وأصلها في  
عالم لم تعد فيه المقاييس  
والاهداف مضبوطة ، واصبح  
مهيدا بالتبعية والسلب ،  
وامتصاص مقوماته ومقدراته  
بارادة استعمارية اذا ارتكزت  
بالامس والامس القريب على  
الخبرات الاقتصادية وتسخير  
الاطوان ، فنفس الاستعمار  
يحاول اليوم فرض منطلقه  
الجديد والنظريات الشكلية  
التي تعتمد الجدل وتستقطب  
الانتهازيين وضعاف الفكر  
والمنطلق ، ولهذا فالعقول  
يستحق منا كل تقدير  
ونحن نقدم محاولته في  
مجال تفسير القرآن  
الكريم بلغة جديدة وفي  
عصر العلم والنور ، ومعركة  
الخلاص الكبرى .

الطائفة الاولى: المنصفون  
ممن يؤمنوا بالقرآن ، وقد  
منحهم الله استعداد القبول  
الحق فذراهم يبحثون عن  
الحقيقة ويريدون الاطلاع على  
تفسيرهم للوصول الى غايتهم  
المنشودة فما اكثر من تتوفر فيهم  
هذه الشروط من اهل الحضارة  
او الثقافة في اوروبا وامريكا  
والشرق الاقصى .

والطائفة الثانية المنصفون من  
الشباب المسلمين الذين تثقفوا  
بثقافة هذا العصر ، ولم تسمح  
لهم الظروف بالاطلاع على  
القرآن ، وهم بطبيعة الحال  
مهيئون بمعايير الوراثة الى  
الهداية الاسلامية . وكثير  
منهم يرغبون في دراسة  
القرآن ،

والى كل هؤلاء - يقول  
الاستاذ ابن عبيد - اضع هذا  
التفسير بين ايديهم ، معينا  
لهم على الوصول الى هذه  
الغاية ، وما اكثر شبابنا  
المثقفين الذين يرغبون في  
دراسة القرآن ،

وبعد ، فان المنطلق الذي  
نطلق منه ، وُلف كتاب :  
القرآن تفسير جديد للتبشير  
بالاسلام ( منطلق مهم جدا ،  
على جميع الابهات التي تلهمي

كذلك يشتمل الكتاب  
المؤمنين وفنذر العصاة الذين  
يرتكبون المعاصي من المسلمين  
وتبشر المؤمنين المتقين  
الذين يمثلون اوامر الله  
ويجتنبون فواهبه ، واولئك  
المؤمنون المتقون الذين  
يبشروهم القرآن بسعادة الدنيا  
وسعادة الآخرة .

ومن هنا من هذه  
الطريقة العلمية يمكننا ان  
نلمس ان الاستاذ ابن عبيد  
كان منجبا في اختيار  
موضوعاته ، ووادها ايمانا منه  
بالواجب ، وذلك ما يشير اليه  
في مقدمة الكتاب وهو يشرح  
لنا غايته من تأليفه .

منهج وغايته  
ان الغاية التي من اجلها  
الفت يقول الاستاذ ابن عبيد  
هذا التفسير الجديد ، هي القيام  
بالواجب المقدس ، وهو تبليغ  
رسالة القرآن الى جميع من  
لم يؤمنوا به ، والى من  
اعرض عنه من اهل الاسلام  
فان وقت فالحمد لله ، وان  
كانت الاخرى فما اردت الا  
خبرا ، وقد قمت بالواجب  
المفروض

والفرق بين هذا التفسير  
والتفسيرات الكثيرة الموجودة  
كما يؤكد ، يتلخص فيما يأتي  
اولا: انني التزمت على  
نفسى ان اتجنب بقدر الامكان في  
هذا التفسير كل خلاف سواء كان  
خلافا لفظيا ، او خلافا مذهبيا  
فان الخلافات تشوش كثيرا  
على الناس ، ومن اراد الاطلاع  
على الخلافات اللفظية او  
المذهبية فامامه تفسير كثيرة  
وضعت لهذه الغاية اما التفسير  
الذي يوضع للجمهور فينبغي  
ان يتجرد من كل خلاف .

ثانيا: اني وجهت الخطاب  
في هذا التفسير قبل كل  
شيء الى طائفتين من الناس:

ويشتمل على الفصول الآتية:  
- المقدمة التي تشرح  
الغاية من هذا التفسير .

- تفسير سورة الفاتحة  
ام القرآن تفسير الايات التي  
تصف القرآن وتدعو الناس  
الى الايمان به

نفسم الابهات التي اقامت  
الحجة على الكافرين بالقرآن .  
- تفسير الايات التي تعلم  
المؤمنين كيف يبشرون  
بالقرآن ،

القسم الثاني: ويشتمل  
على تفسير الايات التي تعلم  
الايمان الذي جاء به القرآن  
( ايمان بالله - الايمان برسول  
الله - الايمان بكتب الله -  
والايمان بالدار الآخرة وما  
فيها من نعم وعذاب -  
والايمان بالملائكة والجن  
وجميع المخلوقات التي بينها  
الله والايمان بالقضاء والقدر .  
والايات التي تصف الكافرين  
وتنذرهم ، والايات التي تصف  
المؤمنين وتبشرهم .

اما للقسم الثالث: فوشتمل  
على تفسير الايات التي تعلم  
الناس التقوى التي بينها القرآن  
فيشمل جميع الايات التي تأمر  
المؤمنين بما امر الله وتبشر  
برضاه وتنذر العصاة والفاستقين

ان الظاهرة التي نسجلها  
بارتياجها اول الاقبال المتزايد  
على القراءة بالمغرب بصفة  
عامة ، وعلى الانتاج بصفة خاصة  
وثانيا الحماس المتزايد نحو  
الموضوع المغربي من جهة ،  
والحركة المباركة التي يعرفها  
هذا الموضوع بصورة تدعو الى  
الارتياح مما يلاحظه الذين  
يتابعون هذا الركن .

والكتاب الذي نقدته  
في هذا العرض يدخل في هذا  
النطاق وهو للاستاذ السيد  
محمد عبد السلام ابن عبيد  
التطواني الذي صدر بعنوان  
( القرآن رسالة الله الى جميع  
البشر ) ونوفه جدي للتبشير  
بالاسلام يقع في اكثر من ثلاثمائة  
صفحة من الحجم المتوسط  
طبع باحدى مطابع الدار البيضاء  
في اخراج مبسط ، واسلوب  
سهل حاول المؤلف بما بذله  
من مجهود ملموس ان يقدم  
في وضع هذا التفسير الذي  
اتبع فيه المؤلف منهاجا جديدا  
لم يسبق اليه ، ويتلخص هذا  
المنهاج الجديد لتفسير القرآن  
الكريم فيما يلي :

ينقسم الكتاب الى ثلاثة  
اقسام .

القسم الاول: ويضم الايات  
التي تعرف الناس بالقرآن ،

في المكتبة الادبية

## تطوان تحكي

حينما يكون الوالد بارا بوالديه يعطي مثالا صادقا  
عن حسن تربيته . وحينما يحسن أحدنا التعبير عن  
بلده الذي نشأ فيه يعطي كذلك مثالا صادقا عن حبه  
لبده وشديد تعلقه به . وهذا ما فعله الاستاذ الاديب  
محمد الصباغ في كتابه تطوان تحكي . انه احسن  
تقديم لمدينة تطوان الجميلة لا بالتواريخ والارقام ، ولكن  
بالاحاسيس العميقة والتصورات الشعرية المطبوعة فهو  
ما بين كلمات وصفية وقصص قصيرة يكون باقة  
عاطرة الانفس من مجتمع تطوان وبيئتها وعاداتها  
وأخلاقها منسفة نسيقا لا يحسه الا الاديب الصباغ ولا  
يتطرق له الا براعه بأوانه الزاهية وأسمائه الشدية .  
وقد أخرج الكتاب في طبعة أنيقة تليق بموضوعه الشيق

### « الميثاق »

اسبوعية تصدر مرتين في  
الشهر مؤتتا

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 89 طنجة

الهاتف 82501

# جانب من العلاقات المالية في المجتمع الانساني

رسالة القصر الكبير

## المجلس البلدي يقرر منع الخمر

تقدم سكان مدينة القصر الكبير منذ مدة بعريضة الى السيد رئيس المجلس البلدي بالمدينة يستنكرون فيها تداول الخمر وبيعها للمسلمين وقد ادرج رئيس المجلس قضية العريضة في جدول الاعمال لدورة غشت الحاليه . كما توصل المجلس بعريضة ثانية تؤكد العريضة الابلى وعند المناقشة ابدى السادة اعضاء المجلس استنكارهم لهذه الظاهرة المنكرة وطالبو بوضع حد لهذا الوباء الخطير وقد خرج المجلس بملتمس رفع الى الدوائر المسؤولة ينص على طلب سحب الرخص للذين يبيعون الخمر للمسلمين ويؤكد على ضرورة التعجيل بذلك . واملنا كبيران قنظر الدوائر المسؤولة بعين الاعتبار الى هذا الملمس وتعمل فيه بمقتضى شريعة الاسلام والله يهين ذوي النيات الصالحة ويجازي كعلا على حسب اعماله . احمد الجباري

## حول قرارات مؤتمر العلماء .. (تمة)

تقدم ذلك ، والحال ان هذا الانسان بجبر الاعتماد على الحساب الفلكي في الايام التي بين اول شهر رمضان وآخره رقم صريح القرآن الوارد بالاعتماد على الرؤية البصرية لشروق بياض الشمس وغروبها في قوله تعالى : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط لايبض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل . وبهذا السؤال ختم هذا العرض الذي اتفق ان يصادف الصواب ويقنع به المتسائلون راجيا من الله تعالى ان يؤف بين قلوب المسلمين ، وبوفق ملوك ورؤساء الدول الاسلامية الى التغلب على حل المشاكل التي خلفها الاستعمار حتى يذونوا كتلة واحدة ضد المناورات التي تحاك للامة الاسلامية .

ومن اجل ذلك صنعوا السفن الضخمة لتكون من وسائل النقل داخل البحار والمحيطات واخترعوا البوصلة البحرية لتساعد على القيام بأسفار بحرية الى جميع انحاء العالم ولقد وصل المسلمون الى ذلك حينما كانوا يطبقون الاسلام سلوكا ونظاما . ولملك تعرف أن التجار المسلمين نظروا لسلوكهم الاسلامي الرائع كانوا سببا في انتشار

قابلون لمسايرة الحضارات المختلفة واقلمتها . وانهم اذتيا ذورا حيوية وخيال فسيح . وقد كان العرب في هذا العصر في غاية النشاط وحسن الرحلات كونوا علاقات تجارية في أقصى الارض . فكونوا علائق مع الصين وبعض البقاع الروسية وبعض مجاهل افريقيا ولم تمنعهم المواصلات وسوء الاستعداد من الرحلات الى أقصى البلاد .

والكثرة الاعمال التجارية التي انتشرت في المملكة الاسلامية ، ومعوية نقل الاوال وخطورتها انشأ المسلمون نظام الحوالات . وهي مشتقة من التحول لانها تنقل الحق من ذمة المحيل الى ذمة المحال عليه ، وعرف المسلمون ذلك « السفتجة » وهي ان يعطى شخص مالا لاخر وللآخر مال في بلد آخر ، فيوفيه اياه هناك . والاسلام لاينهى عما ينفع الناس ويسلمح من شئونهم . وتعد الاحالة على البنوك ثبوتة للذمة اذا التزم البنك المحال عليه بالدفع . وتذكر كتب التاريخ الاسلامي : ان « ناصر خسرو » مسلم صكا من تاجر باسوان بخمسة الاف درهم معوننا بوكيل تاجر في « عيذاب » ليتمسلمه منه ، وكان في الصك : « اعط ناصر كل ما يطلبه وقيد الحساب عليه » .

ويحكى ابن حوقل : انه رأى صكا باثنيين واربعين الف دينار لتاجر في « سد نماسه » وهذا يدل على اهتمام المسلمين الى المعاملات التجارية بطريق الصكوك وانهم هم الذين اوجدوا نظام الحوالات والشيكات ، والبنوك . وكان الصرافون والوكلاء يقومون مقام البنوك . والباحث المنصف يلاحظ ان المسلمين هم الذين اسسوا المعاملات الاقتصادية في العالم الانساني ، وانهم هم الذين ساهوا في قيام التجارة وتحقق مطالب الانسان .

الاستاذ

احمد عبد الرحيم السايح

الناس اليها والتنبية الى استعمال ما أوتوا من الذكاء والفطنة في اختيار الاشياء والتدقيق في المعاملة حفظا للاموال .

ولما كانت التجارة أسلوبا تربويا وحضاريا ، فقد نشطت الحركة التجارية في عصور ازدهار الحضارة الاسلامية نشاطا عجيبا سوا في البر أو في البحر ، وهذا ما وسع أفق الناس الجغرافي وزاد من حسن سمعة التجار المسلمين في المعاملات ، وكانت بغداد تتحكم في الاسواق والاسعار ، وكان التجار على العموم يركبون الجمال الى السويس وبعبرون البحر الاحمر ، ثم يعبرون الصحرا الى الخليج ، الاسلامي ، والهند والصين او يرحلون انطاكبه الى الفرات الى بغداد الى فارس ، واضطرتهم التجارة الى معرفة لغات كثيرة من فارسية واسبانية وصينية وكانوا يستحضرون من كل بلد خير ما فيه ويبيعونه في البلاد الفقيرة اليه ، وبعض التجار الكبار كانوا يعملون الحيل في الاتصال بملوك الاقطار ، وانشاء علاقات معهم لتسهيل الشئون التجارية ويحكى ابن بعض التجار المسلمين انصلوا بملوك الصين وان بعض تجار اليونان والفرس انصلوا بملك سيلان . وكانت للمسلمين رحلات بحرية كالرحلات البرية . ولهذا انشأوا المراكب الكبيرة للملاحة في البحر الابيض المتوسط . وكانت مراكب المسلمين شرعية . ويحدثنا التاريخ ان المراكب كانت تحمل بضعة آلاف راكب وفيها حوانيت للبيع .

جا في كتاب « ظهر الاسلام ، لاحمد امين : ان العرب منذ اتصلوا بالعالم الخارجي اثبتوا انهم مرنون

(لثمة ما نشر بالعدد الماضي)

واستثنى العمليات التجارية التي تتم عن نراض بين البائع والشاري - الا ان تكون تجارة عن نراض منكم . . وهو استثناء منقطع . مدلوله : ( ولكن اذا كانت تجارة عن نراض منكم ، فليست داخلية في اكل اموال الناس بالباطل . والفرق بعيد بين طبيعة العمليات التجارية الربوية وبين الخدمات التي تؤديها التجارة للصناعة وافراد المجتمع والبلاء الذي يصبه للربا على التجارة على الناس ) . فالتجارة وسيط نافع بين الصناعة والمستهلك . تقوم بترويج البضاعة وتسويقها . ومن ثم تحسينها وتيسير الحصول عليها . وهي خدمة للطرفين والانتفاع عن طريق هذه الخدمة . انتفاع يعتمد كذلك على المهارة والجهد ويعرض في الوقت ذاته للربح والخسارة . والربا على الضد من هذا كله ، يثقل الصناعة بالفوائد الربوية التي تضاف الي اصل التكاليف ويثقل التجارة والمستهلك باداء هذه الفوائد التي يفرضها على الصناعة ، وهو في الوقت ذاته يوجه الصناعة والاستثمار كله وجهة لامرأة فيها لصالح الناس المستهلكين .

وفي الاية كما يرى الباحثون ايماء الى وجوه شتى من الفوائد : أولا : ان مدار حل التجارة قائم على نراضي المتبايعين ، فالغش والكذب والتدليس فيها من المحرمات . ثانيا : ان جميع ما في الدنيا من تجارة أو متاع لايقا له ولاثبات فلا ينبغي ان يشغل للعامل عن الاستعداد للاخوة التي هي خور وابقى . ثالثا : جرى التسامح في مكسب التجارة اذا كان احد العوضين اكبر من الآخر ، أو اذا كان سبب الزيادة براعة التاجر في تزوين سلعته وترويجها ، والحكمة في ذلك الترغيب في التجارة فلشدة حاجة

## انتفاضة تاريخية بمسجد «الداخلية» تحيي عهود السلف الصالح

الله اكبر!!

الله اكبر ما اعظم روحانية الاسلام ما اعز سلطان دين الله ما اكثر جهالة الساخرين بمرافق الايمان اهاهي اشراقة قلبعت من وادي الذهب وكانها تكشف مناظر من عهود الاسلام الزاهرة يوم كان المسجد مركز العلوم للدين والدنيا بجانب رسالته لاداء العبادات من صلاة وتلاوة واعتكاف ومركزا لمقد أوية الجهاد وخطب النضال والمفاج بجانب خطب التعليم والوعظ والارشاد.

ولقد اعتسب المسجد هذه الهمية البالغة منذ اعتبره صاحب الرسالة عليه السلام المركز الاساسي في حياة المسلمين يجمع شتانهم ويوحد جاعلهم ويحفظ عرى ارتباطهم واسلافهم وندرس به شؤون دينهم ودينهم ولقد سن لهم رسول الله دراسة كل شأن هام به دون غيره من الاماكن الصالحة للتجمعات فكان اذا حزب المسلمين امر هام من اعلان حرب او سلم او حلت دواهي وكوارث او حدث ما يثير القلق والاهتمام امر الرسول «ص» المنادي بقوله «الصلاة جامعة» فكانت هاتان الكلمتان كاذان خاض لدراسة الامور العظيمة واتخاذ القرارات الملزمة فالمناداة بكلمتي «الصلاة جامعة» بلاغ هام لكل مسلم بوجود الحضور لشأن هام لا يعني هذا الحضور طبقة خاصة من الناس وفي هذا المنهج منهاج دعوة عامة المسلمين لحضور المسجد الذي هو بيت الله لمقد او حل ما يعترض حياة المسلمين تتجلى عدالة الاسلام وديمقراطيته التي توجب دعوة الحضور لكل من يتحمل رسالة الاسلام بدون تحيز بين

بـعلم الاستاذ الحاج التباع

افراد المسلمين وبدون تعيين لطبقاتهم وحيثياتهم هذا من جهة ومن جهة اخرى فان ما اقدم عليه سكان وادي الذهب وفي عاصمة اقليمهم «الداخلية» من الاعلان التلقائي لولائهم لجلالة ملك البلاد المغربية الحسن الثاني اعزه الله ونصره واعلان ارباطهم بغربيتهم واستقلالهم بعرش يعتمز بالاسلام ويرعى شؤونهم ويحمي حماهم هو تصرف المهتمين بالمسلمين بقول الله سبحانه: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فالعقوبة مع الصادقين تتنافى مع الكيفونة مع الذين اصبحوا يفرعون بتعاليم الدين الحنيف عرض الحائط. وان هذه المبادرة المباركة التي ابرزها سكان وادي الذهب حيث عقدوا بيمتهم للملك ينحدر من السلامة النبوية الشريفة وعقدوها في المسجد الجامع واتخذوا منه اي من المسجد مركز تجمعهم المفضل فان دل هذا على شيء فانما يدل على ان هذه المجموعة المباركة من المسلمين الصادقين في هذا القطر المغربي تعتمز بماضي الاسلام الزاهر يوم كان المسجد بيت العبادة وبيت العلم وبيت الجهاد وبين البحث في الشؤون الهامة التي تتوقف عليها هامة الامة ومجدها وعزها.

فهنيئا لآخوتنا سكان وادي الذهب على غيرتهم الاسلامية ووطنيتهم الصادقة وتصرفهم الحكيم فلهدم لنا الملك المسلم المجاهد وليدم لنا المسجد الجامع ومادنا معتزبن بملك عادل ومسجد جامع فان حماية الله تخيم علينا ونصره بصاحب مسيرتنا ونوفيقه بطبع تصرفاتنا

بمناسبة السنة الدولية للطفل

## عناية الاسلام بالطفل

بقلم:  
الاستاذ هشام العلوي

ثم اناه الثالثة فقال تزوجوا اولود فاني مكاثر بكم الامم. وقد شجع عليه السلام على الرغبة في انجاب الطفل بقوله:

ان الله عز وجل ليرفع العبد الدرجة فيقول يا رب اني لي هذه الدرجة فيقال بدها ولدك لك.

فهل سمعت ايها القاري او رايت أمة في غابر التاريخ او حاضره غير أمة الاسلام تعنى بحقوق الطفل الى هذا الحد؟ وهذا بعض ما يتعلق بعناية الاسلام بالطفل قبل ان يستنور بنور الوجود اما بعده فهاتي الكلام عليه بحول الله.

يتبع

### ذكريات اشهر الحج

ان ما زمزم بعد تحليله كما قيل وجد انه لا توجد فيه مكروبات بالمرة خلافا لجميع نواع المياه وقد جاء في الحديث الترغيب في شربه والاستشفاء به وهو احسن من المياه الكثيرة التي تقام لها الدعوات فمن الظلم ان يحرم الحجاج وعائلاتهم من هذا الماء المبارك ومن عدم الايمان ان يكذب قول الرسول في هذا الشأن ..

يتبع

### الادارة والسيادة والارض الدولية

(تابع صفحة 1)

نزيتها الاول طارق بن زياد المغربي الاصل كما يعلم الجميع وتوالت عليها سلطة المغرب ثم سلطة الاسبان ثم هي الان بيد الانجليز فاذا كان وصف الدولة بوجوب ارجاعها الى احد فهذا هو المغرب وان كان بوجوب الشركة فيها فيلغى ان يكون للمغرب فيها الحظ الاكبر فما رأي السنيور اوريخا؟

ان التحدث عن الطفل والاعتناء بشأنه له جوانب عديدة تكاد لا تحصر الا هي ميادين واسعة للمربين المهتمين بشؤون الطفل غير انني اقتصر في حديثي على ذكر بعض عنايات الاسلام بالطفل وبحقوقه ومصالحه والتمهيد لوجوده وبعده.

ففي اعتقادي انه لا توجد قديما ولا حديثا منظمة او مصلحة او ملة تعنى بمصالح وحقوق الطفل مثل ملة الاسلام بها وجعلها في الصف الاول من المهمات الحيوية.

ذلك ان الاسلام يولي شديدا عنايته بحقوق الطفل وضمانها لا في حال وجوده فحسب بل وقبل وجوده كذلك فقد امر الاسلام بالتمهيد لسعادة الطفل الدنيوية والاخروية وضمنات حفظ ثرائمه وشخصيته قبل مجيئه لدار الدنيا.

فقد امر الاسلام بتعهد طريق الانجاب واختار الامهات والاباء الصالحين المتكافئين البراءة من كل عيب مشين بملتصق بالاطفال ويتوارفونه من الاباء المعلولين او المنحرفين ومتى ظهر شيء من العيوب المنفرة فقد اباح الفراق والطلاق رغم كونه ابغض الحلال الى الله محافظة على حقوق الاطفال ومن ثم نهى الاسلام عن السفاح وامر بالسكاح ليكون نسب لطفل وشرفه ثابتين ولتكون كرامته واثورة ومغزواته نقية ومحفوظة وشخصيته صوية ملا تكون في متناول الخدش او التفاضل او التلاعب.

ثم يقول رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام زيادة في الاعتناء بالطفل وهو بعد في ظلمات المدم: انا ان احدكم قال اذا اراد ان ياتي امهه بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجلب الشيطان مارزقتنا ثم

قد ر بينهما في ذلك ولد لم يضره الشيطان ابدا.

فنحن نرى مدى عناية الاسلام بحق الطفل وذلك بأمره الابوين بالتضرع الى خالق الطفل سبحانه ليجنبهما ويجلب من سيخلق منهما من شرور الشياطين وعدم نسيان حق من حقوق الطفل حتى في اللحظات التي تطفئ فيها شدة شهوة الابوين على كل شيء.

أليس من الامعان الى ابعاد الحدود في المحافظة على حقوق الطفل والحرص عليها؛ أن يامر الاسلام بايجاد الاسباب التي يترتب عليها اخراج الطفل من ظلمات لعدم الى نور الوجود وذلك بحث الشباب الذي استطاع البقاء والقوة والقيام على المرأة بما تحتاج اليه على الزوج ثم نجد في نفس الوقت رسول الاسلام ينهي عن مجرد تلبية رغبات الشهوة الحيوانية غير المباحة لرجاء الانجاب.

فقد قال سيدنا معقل بن يسار عليه الرضوان جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت امرأة ذات حسن وجمال وانها لا تلد افا تزوجها؟ قال لا ثم تاه الثانية فهاه

## في المحيط الإسلامي

مساعدات من المؤتمر الإسلامي للاجئين الأفغانيين قامت الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي بجدة بتقديم مبلغ خمسمائة ألف دولار للاجئين الأفغانين وذلك عن طريق رابطة العالم الإسلامي .

وتهدف أمانة المؤتمر الإسلامي بتقديم هذه المعونة للاجئين الأفغان إلى ناحية إنسانية تؤخر منها مساعدة المسلمين المتضررين أينما كانوا .

هيئة إسلامية لدعم العمل الإسلامي في إسبانيا من المقرر أن تكون

هيئة إسلامية من الدعاة الثمانين بالدعوة للإسلامية بإسبانيا وذلك لتأمين نشاط وممتلكات الدعوة الإسلامية هناك .

ومهمة هذه الهيئة دعم العمل الإسلامي في كافة المجالات ورعاية مصالح الجالية الإسلامية ، هناك ومن المنتظر أن تصدر عن الهيئة نشرة عن النشاط الإسلامي في إسبانيا .

تضامن إسلامي رائع

مكة - تبرع المحسن السعودي حسن عباس شربلي بمبلغ مليون ريال سعودي شهرياً لاسر المجاهدين

اللاجئين الأفغانيين المسلمين الذين شردتهم سلطات الحكم الشيوعي في كابل وقد دفع سيادته مبلغ ثلاثة ملايين ريال عن شهر شعبان ورمضان وشوال كما تبرع سيادته لهم بكمية كبيرة من المواد الغذائية كالرؤوس والسكر والسمن وسواها .

إذاعة إسلامية في أوروبا ستكون مدينة لندن مقراً لمحطة إذاعة إسلامية في أوروبا . يقوم بتحويل المشروع والإشراف عليه عدد من الجمعيات والمراكز الإسلامية بأوروبا الغربية بالإضافة إلى مساعدات مادية من الدول الإسلامية

ستشتمل برامج الإذاعة الإسلامية على بث تلاوة القرآن الكريم وتلقاها في اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية وبرامج دينية وثقافية واجتماعية بجانب نشرة الأخبار العالمية .

إعفاء البنك الإسلامي من التأميم في إيران

على اثر الإعلان في إيران عن تأميم البنوك الخاصة استثنى من هذا القرار البنك الإسلامي الذي تأسس حديثاً والسبب هو أن هذا البنك يفتخ في معاملاته المصرفية لنظام قوانين الشريعة الإسلامية ويهدف إلى تغطية نفقاته بدلاً من تحقيق الربح ويشرف عليه علماء الدين للتأكد على سلامة العمليات من تعارضها لأبادئ الإسلامية .

قرض من البنك الإسلامي لتركييا

منح البنك الإسلامي 80 مليون دولار قرضاً لاستيراد الزيت لتركييا وذلك بعد التوصل إلى اتفاق بين البنك الإسلامي وتركييا في جدة في شهر يونيو المنصرم .

## الاستراليون والخمور

حالياً شعوب العالم الناطقة بالانجليزية في تعاطي الخمور حيث يبلغ معدل ما يتناوله الفرد في استراليا منها ما يعادل عشرة لترات من الكحول الخاص سفويا . وأضافت الدراسة أن عشرة في المائة من طلبة المدارس الاسترالية يتناولون الخمور مرة واحدة على الأقل كل شهر .

أكدت دراسة أعدتها منظمة الكحول للبحوث العلمية والصناعية في سيدني أن تعاطي المواد الكحولية يقف وراء نصف حوادث السيارات في استراليا كما انه السبب في ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض الكبد بين استراليين . وأعلنت الدراسة ان الشعب الاسترالي يتصدر

## بيان من رابطة العالم الإسلامي حول قضية الصومال الغربية

الاتحاد السوفيتي وكوبا ومناصرتها للجيش الاثيوبي في ارتكاب الجرائم ضد سكان صحراء الصومال الغربية (الواجادين) المسلمين .

2) يناشد المنظمات والهيئات العالمية تقديم معوناتها الى شعب الصومال الغربي (الواجادين) الذين يعيشون في ظروف سيئة تحت الاحتلال الاثيوبي .

3) يؤيد المجلس ما سبق ان اتخذه من قرارات حول مناصرة هذه القضية وحق الصومال الشرعي في المطالبة بإرضائه المحتملة من قبل اثيوبيا والامانة العامة للرابطة ايماناً منها بمبدأ ضرورة مناصرة الشعوب الإسلامية المضطهدة من اجل نيل حقوقها المشروعة واعلاء كلمة الله ، تهيب بكم تأييد قضية هذا الشعب المسلم في كافة المؤتمرات والحوال الدولية وتقديم كل عون مادي وصحي ومعنوي لهم لتوازيهم في محنتهم التي يمرون بها في ايماننا هذه عملاً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً) .

الكوبية على اختلاف وحداتها علاوة على وسائل النقل التي حصلت عليها اثيوبيا من بعض الدول الغربية والضباط والجنود المدربين تدريباً عسكرياً متقدماً من قبل اسرائيل ومعهم قنابل النابالم الحارقة وامام ضغوط هذه القوات الضخمة وهذا التحالف الشيوعي والمسيحي والصهيوني الغريب اضطرت قوات جبهة تحرير الصومال الغربية والقوات الصومالية المساندة لها الى الانسحاب من المناطق التي تم تحريرها والتي التحول الى حرب العصابات والهجمات المباغته نارمين قوى البطش الاثيوبية والشيوعية تطلق ايديها للقيام باعمال انتقامية وحشية ضد السكان الاثيوبي الامر الذي ادى الى تدفق الآف آخرين من النازحين الى الدول المجاورة وقد قام المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ببحث القضية في اجتماعه العشرين المنعقد بمكة المكرمة في المدة من 15 - 27 ذي القعدة 1398هـ الموافق 17 - 29 أكتوبر 1979م حيث قرر ما يلي :

1) يستنكر المجلس تدخل

ان الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي التي آلت على نفسها منذ انشائها مناصرة الشعوب المناضلة من اجل اعلاء كلمة الله ودعم التضامن الإسلامي وتأييد القضايا الإسلامية العادلة في كافة ارجاء المعمورة ايماناً ان تعيط عموم المسلمين علماء بقضية الصومال الغربية المسلمة التي تناضل وتكافح ضد المستعمر الغاصب لنيل حتمها المشروع وتحرير اراضيها ان اهمية الصومال الغربية خاصة والقرن الافريقي عامة باهميتها الاستراتيجية نظراً لقربها من اكبر منابع البترول في العالم ومن اهم الممرات المائية الحيوية في العالم واصبحت هذه المنطقة في الآونة الاخيرة محط انظار واهتمامات العالم بعد ان تدخل الاتحاد السوفيتي وكوبا وبشكل مباشر في هذه المنطقة متحدياً بذلك امريكا والدول الغربية باجمعها .

ان القضية تتلخص في ان سكان صحراء الصومال الغربية المسلمين يريدون ان يسترجعوا اراضيهم وقراهم ومدنهم التي اخذتها السلطة الاثيوبية عنوة وقد نجحوا بفضل الله ثم بفضل صبرهم وثباتهم على القتال في تحرير الجزء الاكبر من وطنهم وكادوا ان يحققوا انتصارهم العظيم على قوى البغي والاستعمار في المنطقة لولا تدخل القوات الدولية الاجنبية ذات الاطماع الاستعمارية في المنطقة وهي الاتحاد السوفيتي بالآلاف من خبرائها العسكريين ومستشاريها وباحداث عتادها واسلحتها الحربية الفتاكة بجانب الالوف من القوات

## قرارات في السعودية لمنع تصرفات الاجانب المنافية للعقيدة الإسلامية والخارجة على التقاليد

وتفاوضن لبعض المكولات في الاماكن العامة ونحو ذلك وإبراز الصليبان من قبل بعض المسيحيين وتعليقها على صدورهم وانتشار الموسيقى الماخبة والاعمال الماخبة في بعض المحلات التجارية وتجمع الناس ومجاهرتهم بترك الصلاة عند امام المساجد والمحلات التجارية وقت الصلاة ، ود اشبه ذلك .

قررت وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية اتخاذ الاجراءات الضرورية والاحتياطات اللازمة لمنع حدوث مفكر او اي تصرف لا يتفق مع العقيدة الإسلامية والآداب الشرعية والتي يائس اغلبها عن طريق الوافدين من الخارج . ومنها خروج النساء الاجنبيات من شتى الجنسيات في الاسواق بلباس غير لائق